

# في مقابلة مع محطة «فينيكس» الصينية.. اعتبر أن الوضع تحسن بعد مشاركة روسيا في محاربة الإرهاب.. ورأى أن خطوات سياسية ملموسة يمكن اتخاذها عقب هزيمة الإرهابيين بمنطقة رئيسية

## الرئيس الأسد: المهم بالنسبة للسوريين أن تكون البلاد «علمانية».. ومن المبكر القول إنني سأترشح للانتخابات أم لا



الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع محطة فينيكس الصينية (سانا)

تحدثت عن القدرة الوطنية.. فبنبغي أن تربط ذلك بالشعب السوري.. وهكذا أستطيع أن أقول.. نعم.. الشعب السوري قوي وهو يزداد قوة في مواجهة الإرهاب.. ويرد على سؤال حول بقائه في منصبه لفترة أطول بكثير مما توقع أعداؤه وخصومه، وما الذي جعله يعتقد أنه سيتجاوز هذه الأزمة ويستمر حتى الآن، قال: «هذا لأنني أؤمن بالشعب السوري أولاً.. أؤمن بأنني أعمل من أجل بلدي ومن أجل الشعب السوري.. وليس من أجل نفسي». وتحدث الرئيس الأسد عن إمكانية التصالح مع تركيا والسعودية، وقال: «بالنسبة لنا كسياسيين وكقوة وحكومة فإن الهدف الرئيسي هو العمل لمصلحة الشعب، وهكذا فإننا سنستجيب لأي مقترح جيد، موضحاً أنه إذا كانت تلك البلدان مستعدة لوقف دعمها للإرهابيين لن يكون لدينا مشكلة.. المسألة لا تتعلق بالعيش بالمانسي.. إننا نتطلع إلى المستقبل.. علينا أن نعمل على الوصول إلى تلك النقطة». وشدد الرئيس الأسد على أن العلاقات السورية الصينية مستقرة جداً منذ عقود وهي لم تتأثر بالأزمة ولم تتراجع والاتصالات لم تتوقف بين البلدين.

الأزمة.. يمكنني القول إنه إذا لم يكن ذلك الدعم موجوداً يمكن تغيير الوضع خلال أقل من سنة.. وعندها يمكن إلحاق الهزيمة بالإرهابيين والشروع في هذه العملية.. لكن إذا أردت الحديث عن العملية بعد إلحاق الهزيمة بالإرهابيين.. يمكن التحدث عن فترة أقصاها سنتان لتفكيك كل شيء.. عندما تحدثت عن الحوار ستتم مناقشة الدستور.. وسيتم إجراء استفتاء.. من الذي سيحدد ذلك.. إما أن يقبل الناس بذلك أو لا يقبلون.. لا تعلم، وقد يكون هناك احتمال آخر.. إذا.. لسنا بحاجة لأكثر من سنتين.. سنتان ستكون كافيتين.. لنقل: إن هذا هو الإطار الزمني الذي تفكر فيه».

وإن كان يعتقد أنه سيترشح إذا كان سيتم إجراء انتخابات قريبة قال الرئيس الأسد: «هذا حق لي.. لكن من المبكر جداً القول: سأترشح أو لا ترشح». ورداً على سؤال إن كان يعتقد أنه أصبح رجلاً أقوى مقارنة بما كان قبل خمس سنوات قال الرئيس الأسد: «شخصياً.. أستطيع أن أشعر بأنني أقوى كرئيس أو كمسؤول عندما يكون الشعب السوري قوياً.. المسألة ليست مسألة قدرة شخصية.. بل مسألة قدرة وطنية.. عندما

هذا هو هدفنا.. في مرحلة لاحقة.. وإذا تم إجراء الحوار.. إذا أراد السوريون اتخاذ إجراء آخر.. كالذي ذكرته فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية فإن ذلك سيكون جزءاً من الحوار بين السوريين.. لا أستطيع القول: إن هذه خطتي أو إن هذه ليست خطتي.. لأن الأمور لا تتعلق بالرئيس وحسب.. نحن نقترح قضية رئيسية وسنكون اليافقي نتيجة الحوار بين السوريين.. وإن كان هناك أي جدول زمني لذلك، قال الرئيس الأسد: «لا.. والسبب في ذلك هو عدم وجود جدول زمني للقضاء على الإرهاب.. هذه حرب.. ولا أحد يستطيع أن يحدد متى يتم ذلك.. لأن الأمر لا يتعلق فقط بالتقدم الذي نحرزه أو بما نعتزم فعله.. ذلك يعتمد على الدعم الذي سيقلقه الإرهابيين من بلدان أخرى.. لأن العديد من البلدان.. في الغرب.. كما في منطقتنا الرئيسية لها في التوصل إلى حل سياسي.. إنهم يؤمنون فقط بدعم الإرهابيين من أجل إسقاط الدولة وتحقيق انهيار سياسي في سورية».

**إذا لم يكن دعم الإرهابيين موجوداً يمكن تغيير الوضع خلال أقل من سنة**  
وأضاف: «ولذلك.. فإنهم يريدون إطلاة أمد

التي كان الإرهابيون قد استولوا عليها. ولقد الرئيس الأسد إلى أن سورية وروسيا تعملان على عقد حوار جديد بين السوريين ربما في موسكو، وإذا حدث ذلك سيكون تحت عنوان «موسكو ٣». وأوضح الرئيس الأسد، أن الترشح للانتخابات قد تجري قريباً في البلاد هو «حق» له، لكنه رأى أنه «من المبكر جداً القول إنه سيترشح أم لا». وأكد الرئيس الأسد، أن الوضع في سورية تحسن بعد مشاركة روسيا في محاربة الإرهاب بالاعتماد على القوات البرية السورية.

أيضاً تتعامل مع بعضهم لأننا بحاجة للمصالحة في سورية.. وإذا أردت تحقيق المصالحة.. أو المصالحة المحلية.. يترتب عليك التحدث مع أشخاص لديهم السلاح.. وهكذا.. فقد تعاملنا معهم.. وثمة تعاون بين السوريين والروس فيما يتعلق بهذا النوع من المصالحات».

### زيارة موسكو بسبب اجتماعات فيينا

ورداً على سؤال إن كانت لديه خطة أساسية أو رؤية كبرى حول مستقبل سورية وما شكل سورية الذي ترغب برؤيته بعد نهاية الأزمة.. وما الدور الذي سيكون لك فيها، قال الرئيس الأسد: «إن أردت التحدث عن مستقبل سورية.. فإن الحديث هو حول النظام السياسي بشكل أساسي.. برلماني.. رئاسي.. شبه رئاسي.. فيدرالي.. كونفدرالي.. وما إلى ذلك.. إلا أن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة للسوريين في هو أن يكون الدستور والنظام بمجمله والبلاد بشكل عام علمانية.. العلمانية ليست ضد الدين.. العلمانية هي حرية الأديان.. إنها النظام الذي يستطيع أن يستوعب جميع أتباع الديانات.. كل طائفة.. وكل عرق.. تحت مظلة واحدة هي المظلة السورية.. هذا أولاً.. ثانياً.. اعتقد أن الاهتمام الرئيسي سينصب على الاقتصاد وإعادة البناء.. وهذا سيكون قطاعاً مهماً في إعادة بناء سورية».

وأشار الرئيس الأسد إلى أن زيارته إلى موسكو بدأت في ٣٠ تشرين الأول، وقال: «إن «روسيا تقود النشاط السياسي فيما يتعلق بسورية على الساحة العالمية.. وقد قمت بزيارتي لروسيا قبل انعقاد مؤتمر فيينا.. ولهذا السبب تم تلك الزيارة.. من أجل معرفة آفاق الناحية السياسية فيما يتعلق بهذه الأزمة.. وما يمكن فعله».

وأضاف: «حدد مؤتمر فيينا بعض العناوين

### وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد، أن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة للسوريين هو أن يكون الدستور والنظام بمجمله والبلاد بشكل عام «علمانية» لضمان حرية الأديان واستيعاب الجميع تحت المظلة السورية، وأكد أنه لا يمكن اتخاذ خطوات سياسية ملموسة قبل القضاء على الإرهاب، موضحاً أن الخطوات الملموسة ينبغي أن تعقب على الأقل إلحاق هزيمة رئيسية بالإرهابيين وسيطرة الحكومة على منطقة رئيسية من المناطق

وفي مقابلة أجرتها معه محطة «فينيكس» الصينية ونقلتها وكالة «سانا» للأنباء، قال الرئيس الأسد: «مؤخراً بعد مشاركة سلاح الجو الروسي في محاربة الإرهاب، فقد تحسن الوضع بشكل جيد جداً.. وأستطيع القول الآن إن الجيش يحقق تقدماً على كل جبهة تقريباً».

وأجرى الرئيس الأسد مقابلة بين ما تقوم به روسيا والحملة التي يقوم بها التحالف الدولي وقال: «قبل بداية المشاركة الروسية منذ نحو شهرين من الزمن.. كان قد مضى أكثر من عام على بداية الحملة الأميركية.. أو ما يسمونه التحالف الذي تقوده أميركا ضد الإرهابيين.. وقد كانت النتيجة أن الإرهابيين حققوا المزيد من المكاسب والتحق المزيد منهم من سائر أنحاء العالم.. وخلال الشهر الأول من المشاركة الروسية.. تراجمت نفس المجموعات الإرهابية وشرعت بالهروب من سورية بالألاف.. وأضاف: «الأمر الثاني يتعلق بخبرة محاربة الإرهاب من الجو.. لا يمكن محاربة الإرهاب من خلال الغارات الجوية فقط.. ينبغي أن يكون هناك جنود على الأرض.. أما الأميركيون فيقاتلون باستخدام طائراتهم».

وأوضح الرئيس الأسد، أن الروس «يعتمدون على القوات البرية السورية.. إنهم يتعاونون معنا.. وهكذا فإن الاختلاف الرئيسي هو أن الأميركيين لا يتعاونون مع أي قوات برية على الأرض.. في حين إن الروس يقومون بذلك».

وأكد الرئيس الأسد أن كل أشكال الدعم المقدم لتنظيم داعش الإرهابي يمر عبر تركيا بالتعاون مع السعوديين والقطريين الذين يشكلون «الحديقة الخلفية لداعش، وأن قوة هذا التنظيم المتطرف تأتي من تركيا وبدعم شخصي من أردوغان وداود أوغلو».

وأوضح أن الروس أخبروا الحكومة السورية بأن مسلحين يتعاونون معهم، مضيفاً: «نحن

## إيران تجدد التأكيد على ترحيبها بمحاربة روسيا للإرهاب في سورية



خازني خلال لقائه بلانت

البريطاني عن ارتياحه للاتفاق النووي بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد، أملاً بأن يسهم هذا الاتفاق في تعزيز العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والدول الغربية.

إلى ذلك قال مساعد رئيس الأركان العام للوفد الإيراني المتعاون على هذه الظاهرة التي تقف وراءها الإمبريالية العالمية وأمريكا المنطقية وقدموا له الدعم المادي واللوجستي أنهم يحاولون اليوم إخفاء وجهه الحقيقي خلف الدعوة الإيرانية يعملون منذ مدة في سورية وتميع صورتهم، داعياً على الأحرار والحريصين على إرساء الأمن والاستقرار في العالم إلى مواجهة الإرهاب بشكل جدي وحقيقي والتصدي لمن يريد الاستعلاء على شعوب العالم.

دعا رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خازني إلى وضع حد للإستراتيجية التي تعتمدها بعض الدول لتدريب الإرهابيين والترويج للأفكار الوهابية، من خلال تأسيس مدارس لها في مختلف دول العالم، مؤكداً أن تجاهل الغرب لمثل هذه الأنشطة أدخل المنطقة في موجة اضطرابات ترحت تأثيرها على باقي مناطق العالم ومنها أوروبا.

وخلال لقائه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البريطاني كريستين بلانت والوفد المرافق له، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، اعتبر خازني موضوع التصدي للإرهاب الذي تعالي من ه أوروبا «في إشارة إلى التغييرات الأخيرة التي ضربت العاصمة الفرنسية باريس»، يحتاج إلى قيام بعض دول المنطقة التي انضمت إلى التحالف الدولي بإيقاف مدد المنظمات الإرهابية بالمال والسلاح ووقف نشاطها الذي تدعمه تلك الدول.

ولفت خازني إلى أن مشاركة روسيا بجانب على الإرهاب في سورية جاءت بطلب من الحكومة السورية وساهمت في مساعدة الجيش العربي السوري لإعادة السيطرة على كثير من المناطق السورية ودرع الإرهابيين، منتقداً أنبواجية المعايير التي تنتهجها الدول الغربية في المنطقة، ولاسيما تجاه الأزمة في اليمن والتزامها الصمت أمام الدول الداعمة للإرهاب وتقديمها الدعم للعدوان السعودي على الشعب اليمني الأعدل.

من جانبه عبر الوفد البرلماني

## شارل ديغول تبدأ عملياتها ضد داعش اليوم.. والقاذفات البريطانية خلال أسبوعين رئيس أركان الجيش الفرنسي: ليس ممكناً تحقيق نصر قريب والصراع سيحل في النهاية من خلال القنوات الدبلوماسية

### وكالات



حاملة الطائرات شارل ديغول، في شرق البحر الأبيض المتوسط (رويترز)

عسكري سريع على المدى القريب ضد (الجهاديين).... نحن في الجيش اعتدنا على المدى الطويل».

وبين دو فيليب بأنه تحدث مع نظيره الروسي هاتقياً لبحث الوضع فيما يتعلق بسورية ولكنه أضاف أن «فرنسا ليس لديها في هذه المرحلة أي تنسيق للهجمات أو تحديد لأهداف بالتشاور مع الروس حتى إذا كان لدينا نفس العدو وهو داعش».

أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان - إيف ليه دريان وفق ما نقلته «روسيا اليوم»، أن «شارل ديغول» التي وصلت الأحد الماضي إلى شرق المتوسط ستكون جاهزة لضرب داعش في سورية اليوم، وتقود الحاملة مجموعة من السفن الحربية هي فرقاطة وفرقاطة متعددة الميام وناقلة للزودب بالبنطف، كما تصطحب القاذفات المدعمة بريطانية.

وقال رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية بيير دو فيليب في مقابلة مع صحيفة «الوس» بحسب ما نقلت ديماش «فرنسية، بحسب ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «لا تتوقعوا أن يتم تحقيق نصر

## اشاروا إلى أن رفض حكومتهم معلومات سورية مهمة كان مخزياً نواب فرنسيون يدعون بلادهم للتعاون مع دمشق

### وكالات

قائمة بأسماء الفرنسيين الذين يقاطون في سورية إلى جانب الإرهابيين معتبراً أن «الرفض كان مخزياً لأن الاقتراح كان جيداً لتجديد العلاقات مع سورية وقيل كل شيء لمعرفة وتحديد ورسد جميع غغرات عبور الفرنسيين إلى سورية».

من جهته قال مارليه: «إن الرفض الذي أبدته الحكومة الفرنسية للتعاون مع سورية بالغ الخطورة» مشيراً إلى أن فرنسا في حالة حرب ولذلك لا ينبغي للحكومة أن ترفض معلومات حيوية حول الإرهابيين.

وأضاف: «إن رئيس الوزراء الفرنسي مطالب بالتبرير وسنطالب بإجراء تحقيق برلماني في هذا الموضوع».

وكان عدد من النواب والسياسيين الفرنسيين دعوا الأسبوع الماضي الحكومة الفرنسية إلى تغيير سياستها الخارجية فوراً وتصحيح مسارها وإعادة النظر في علاقتها مع سورية وذلك بعد سلسلة الهجمات الإرهابية التي ضربت العاصمة باريس وأسفرت عن مقتل نحو ١٣٠ شخصاً، وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عنها.

دعا نواب فرنسيون حكومة بلادهم، إلى التعاون مع سورية في مجال مكافحة الإرهاب، وطالبوا رئيس الحكومة مانويل فالس بتبرير رفضه التعاون الاستخباراتي مع دمشق.

وذكرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، بحسب ما نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن النواب جان فرديريك بوسون وجيلبرت كولار وأوليفيه مارليه قدموا استفساراً خطياً فالس طالبا فيه تفسير رفضه التعاون مع الحكومة السورية في مجال مكافحة الإرهاب رغم مطالبة الرئيس السابق للاستخبارات برنارد سكارسيني بذلك، وقال بوسون: «إن طبيعة الظروف التي تعيشها فرنسا حساسة وغاية في الخطورة وعليه قدمنا استفساراً لرئيس الوزراء حول رفض الحكومة التعاون مع سورية بخصوص مواجهة الإرهابيين».

وكان سكارسيني كشف قبل ثلاثة أيام، عن رفض الحكومة الفرنسية لقتراح قدمه قبل عامين حول توفير الحكومة السورية

## المنتدى السوري الأميركي: السياسة الأميركية تجاه سورية فاشلة

### وكالات

وأكد المنتدى السوري الأميركي خلال جولة لأعضائه على عدد من السياسيين الأميركيين في مجلسي النواب والشيوخ، أن محاربة الإرهاب ووقف تمويله ودعمه من أولويات الحل السياسي للأزمة في سورية، مشدداً على ضرورة أن يكون الحل في سورية صادراً من الشعب السوري الذي له الحق في تقرير مصير بلاده، وأفاد المتحدث الرسمي باسم المنتدى ورئيس الوفد غياث موسى بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن المنتدى حمل رسالة خطية من رئيس مجلس الإدارة ناصر عاني إلى أعضاء لجنتي الشؤون والعلاقات الخارجية بمجلسي النواب والشيوخ الأميركيين تضمنت شرحاً عن أولويات حل الأزمة في سورية والتي تبدأ بالقضاء على الإرهاب عبر وقف تمويل وتسلح المنظمات الإرهابية

وتعاون مع الجيش العربي السوري الطرف الوحيد القادر على القضاء على الإرهاب في سورية، وتأييد مبادئ الحل السياسي الذي تعمل عليه أطراف دولية في «فيينا وجنيف»، مع التشديد بشكل خاص على أن يكون الحل سورياً يمنح الشعب السوري حقه في تقرير مصيره.

وأضاف موسى: إن الوفد انتقد السياسة الأميركية التصديعية تجاه سورية والتي لن تجلب إلا المزيد من الدمار والقتل، ووصفها بالفاشلة، لافتاً إلى أن هذا الموقف عبر عنه أيضاً بعض أعضاء الكونغرس الأميركي الذين تم تشجيعهم على المضي قدماً في هذه المواقف والضغط على إدارة حكومتهم، خصوصاً أولئك الذين يطالبون الإدارة بالتراجع عن سياساتها الخاطئة التي لن تؤدي إلى أية نتائج إيجابية، وشدد الوفد على ضرورة وقف تسييس قضية المهجرين السوريين.